

معرض وحوارات ودعاء مشترك لرجال الدين في ذكرى ١٣ نيسان

كتب محمد خليل السباعي

سلسلة نشاطات اقيمت امس في ذكرى اندلاع الحرب اللبنانية في ١٣ نيسان ١٩٧٥، أبرزها البرنامج الذي نفذته جمعية «فرح العطاء» طوال اليوم وانتهى بدعاء مشترك لرجال دين من مختلف الطوائف على درج المتحف الوطني. كما افتتح ايضا معرض يذكر بالمفقودين. نشاط جمعية «فرح العطاء» بدأ صباحا مع طلاب من عدد من المدارس الرسمية والخاصة ومن اعضاء الجمعية الاهلية. وقال مؤسس ومنسق عام الجمعية لمحم خلف، لقد اجتمع طلاب المدارس الثانوية، من جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، وسيدة الجمهور، وراهبات المحبة في الحمراء، ومعهم عدد اخر من طلاب المدارس الرسمية والخاصة قدموا من مختلف اقصية الجنوب والبقاع الغربي وعددهم تجاوز الـ ٧٥٠ طالبا، وانطلقوا من امام مركز مخصص لهم، بالقرب من مقر الجامعة اليسوعية في الاشرفية، وتم نقلهم بالباصات، وتوزعوا على ٥٠ مجموعة طلابية، الى منطقة المتحف، فقاموا بتغطية المنطقة الممتدة من جسر فؤاد شهاب وحتى طريق الشام، مروراً بالسويكو، وشارع بشارة الخوري، حتى نزلة فلافل صهيون، من اجل ازالة صورة الحرب المتبقية، وتم تعليق لوحات تراثية على بعض الجدران الموصخة، ودهن وطرش شوارع المنطقة كلها



طالبات امام «الجني الاصفر» في السويكو امس (محمد عزاقير)



رجال الدين يتلون الدعاء المشترك على درج المتحف عصر امس



وزير الداخلية في حوار مع الطلاب امام المتحف

طلاب صيدا استعادوا بوسطة عين الرمانة



(نزيه نقوزي)

الطلاب في صيدا امام «البوسطة» وفي داخلها وعلى سطحها

صيدا - نزيه نقوزي
تحت شعار «من أجل المستقبل... فلنتعلم من الماضي» ١٣ نيسان ذكرى الحرب التي تمتد أن لا تعود، أحيا طلاب ثانوية الايمان في صيدا ذكرى مرور ٣٥ عاماً على اندلاع الحرب الأهلية في ١٣ نيسان ١٩٧٥، فتحلقوا في باحة المدرسة حول بوسطة شبيهة بتلك التي انطلقت منها أولى شرارات الحرب الأهلية في حادثة عين الرمانة في ذلك اليوم، وقاموا باستعراض المراحل التي مر بها لبنان منذ اندلاع الحرب في العام ١٩٧٥ وحتى انتهائها مع توقيع اتفاق الطائف في العام ١٩٨٩، وذلك عبر لافتات رفعوها وكتب على بعضها، ضحايا الحرب الأهلية اللبنانية، ١٧٠ ألف قتيل، ١٩٧.٠٠٠ جريح، ١٧.٤١٥ مفقوداً و٨٠.٠٠٠ مشرد الى الخارج، الى جانب بعض مفردات الحرب ومأسيتها وويلاتها وأسبابها ونتائجها مثل «التعصب، القتل على الهوية، تكريس الطائفية، تحكم قوى خارجية بمصير البلد، تدمير المقدرات الاقتصادية والتربوية، تفشي البطالة والغلاء، ضعف الدولة، انقسام الجيش، استباحة اسرائيل للأرض والمياه والاجتياح الاسرائيلي عامي ١٩٧٨ و١٩٨٢...» واطلق الطلاب صرخة مشتركة بعدم تكرار

والسلام. اللهم، جعلنا بالاحترام المتبادل وحررتنا بطاعة القانون ورعاية الحقوق واداء الواجبات واجعل المساواة - على اساس العدل - غايتنا والحرية خلاصتنا، اللهم، علمنا كيف نتحاور، وكيف نتفهم الاختلاف، وكيف نحل مشاكلنا مهما تعددت دون اللجوء الى العنف، يا الله، نعدك بأن نحرم العنف ونعمل على نبذها وان نعمل لنشر الطمانينة فيما بيننا لقيام لبنان، آمين.

معرض صور

وتذكيرا بالمفقودين، افتتح مساء معرض في وسط العاصمة يضم صور اشخاص خطفوا او فقدوا خلال الحرب، وهو بعنوان «... ولم يعودوا»، كما تضمن سلسلة صور من الحرب اللبنانية، انطلاقاً من مبدأ «عين على ما كان، عين على الآتي» بحسب المنظمين.

وبدأت جمعية امم للتوثيق والابحاث تجمع هذه الصور

من ايار الماضي. وقالت لارا ابو رجال من الجمعية «بداننا بـ ٥٠٠ صورة عرضناها في مناطق مختلفة، وكانت العائلات تضيف صوراً منها الى مجموعتنا التي وصل عددها اليوم الى ٦٥٠ صورة. كما اقيم امس في مدرسة فرن الشباك الرسمية مدام عون مهرجان بعنوان الذكرى والمصالحة - ١٣ نيسان، حضره مستشار وزير المهجرين اكرم شهيب، فادي ابي علام، ممثل عن وزارة التربية جاك حايلك، ممثلة حركة السلام جنان ضومط نادر. بداية عرض فيلم وثائقي عن الحرب مع حوارات لمواطنين شاركوا في الحرب من الطوائف والاحزاب كافة، ثم تحدثت عن الهيئة العليا للمدارس السيدة وسام الاعور فطالبت بأن يكون يوم ١٣ نيسان يوماً وطنياً يتذكر فيه اللبنانيون الحرب كي لا تعاد، كما طالبت بتخصيص حصص مدرسية لنشر ثقافة السلام واستعمال كل الطرق المتاحة لمنع الحرب. ثم القى عدد من الطلاب قصائد من وحى المناسبة، بعدها القى طالب عراقي يدعى محمد عمر وهو ناشط في منظمة تعنى بحقوق الانسان قصيدة عن العراق والاحداث التي تدور فيه باعتبارها شبيهة الى حد كبير بما حدث في لبنان. واخيراً قدم طلاب الثانوية مسرحية من وحى المناسبة، ثم اقيم حفل كوكتيل.



طرش احد الجدران



زرع نصوص في السويكو

ايها الرب المعبود من كل اللبنانيين، وقفنا في هذا المكان بقلوب منكسرة امام جلالك ورحمتك، ونفوس تائبة اليك، فنحن المخطئون المذنبون، نحن نعتزف لك بأننا لم نكن امانة لوطننا، لقد استسلمنا لانقساماتنا، ورضينا بعداواتنا، فارجحنا يا رب ارحمنا، اغفر لنا خطايانا، اللهم، نق ذاكرتنا وقدرتنا ان نتوقف عند الماضي البعيد والقريب لتأخذ العبرة من مأساه الكثرية ونتأمل في المصالحات الطيبة والمحطات الوفاقية الغنية. اللهم نسألك ان تجمع القلوب وتوكل بين النفوس. اللهم، ساعدنا لنقبل بعضنا البعض كمواطنين ونعزز روح المواطنة الصالحة فيما بيننا، اللهم، انقذنا من ازدواجية الخطاب والسلوك واجعل سرنا كعلايتنا. اللهم، بصرنا بالخياط الفاصل الدقيق بين الدين والسياسة حتى يسلم الدين وتستقيم السياسة ويحيا الوطن، اللهم، علمنا ان نعلم اجيالنا كيف يصنعون حاضرهم ويبنون مستقبلهم، لا بالقول فحسب بل بنمط الحياة والتعاوي والاحترام ونشر الطمانينة

ومعها الارصفة، وتم زرع الاشجار في الاحواض الفارغة، والمساحات البور ورسم العلم اللبناني على الحيطان، واقامة حواجز من الحجر، ووضع ٥٠ اشارة سير، من اجل التخفيف من السرعة، ولفت نظر المارة الى ضرورة السير على الارصفة، وتحديد ممرات المشاة، ووضع نصب تذكاري لضحايا النزاعات المسلحة.

حلقة حوار

وتابع خلف: لقد اقمنا حلقة تلفزيونية، لمدة ساعة ونصف الساعة، على درج المتحف الوطني، اشترك فيها وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود، نقيب الصحافة محمد العليكي، ونقلتها محطات التلفزيون المختلفة، بمشاركة من الاعلاميين، ومدوبيين عن مجموعة «وحدتنا خلاصتنا»، والتي تمثل ه جمعيات اهلية، في حوار مباشر بينهم، وبين طلاب المدارس المشاركة، الذين ركزوا في اسئلتهم على مرحلة الحرب الأهلية اللبنانية، والمفقودين الذين لم يعرف مصيرهم بعد.

الدعاء المشترك

وفي نهاية اللقاء تلا رجال دين من مختلف الطوائف الدعاء المشترك التالي:



سفير اسبانيا في معرض عن الحرب في «سيتي سنتر»



تزيين جدارية برسوم ملونة